[34] الإسلام فاهتدوا بها، وهي معدودة من معاجز النبي صلى ا عليه وسلم وتنم عن أهمية الشعر في باب الألقاء والحجاج وإفهام المستمع، وإن أخذه بمجامع القلوب والأفئدة آكد من الكلام المنثور، فليتخذ دستورا في إصلاح المجتمع، وبث الدعاية الروحية، ومنها: 1 - سمعت آمنة بنت وهب في ولادة النبي صلى ا عليه وسلم هاتفا يقول: صلى الإله وكل عبد صالح والطيبون على السراج الواضح المصطفى خير الأنام محمد الطاهر العلم الضياء اللائح زين الأنام المصطفى علم الهدى الصادق البر التقي الناصح صلى عليه ا ما هبت الصبا وتجاوبت ورق الحمام النائح (1) 2 - هتف هاتف من صنم بصوت جهير ليلة مولد النبي صلى ا عليه وسلم وقد خرت فيها الأصنام وهو يقول: تردى لمولود أنارت بنوره جميع فجاج الأرض بالشرق والغرب وخرت له الأوثان طرا وأرعدت قلوب ملوك الأرض طرا من الرعب ونار جميع الفرس باخت وأظلمت وقد بات شاه الفرس في أعظم الكرب وصدت عن الكهان بالغيب جنها فلا مخبر منهم بحق ولا كذب فيالقصي ارجعوا عن ضلالكم وهبوا إلى الأسلام والمنزل الرحب (2) 3 - قال ورقة: بت ليلة مولد النبي صلى ا عليه وسلم عند صنم لنا إذ سمعت من جوفه هاتفا يقول: ولد النبي فذلت الأملاك ونأى الضلال وأدبر الأشراك

---

(1) بحار الأنوار: ج 6 ص 73 (غ 2 / 10). (2) تاريخ ابن كثير ج 2 ص 341 والخصائص الكبرى للسيوطي: ج 1 ص 52 (غ 2 / 10).